# كيف تصبح محللا سياسيا ناجحا؟
## اعداد / حسين احسان الزبيدي

على غرار الكتب الصغيرة الرائجة في مكتبات العواصم العربية، وعلى أرصفة شوارعها، ومنها «كيف تتعلم اللغة الإنجليزية في عشرة أيام؟»، و«كيف تتعلم الشطرنج من دون معلم؟»، أو «كيف تكسب الأصدقاء؟».. إلى آخر مثل هذه العناوين السحرية، فقد قررت أن أضع رأسي بين الرؤوس، وأصدر كتابا عنوانه «كيف تصبح محللا سياسيا ناجحا؟».. ولأنك عزيزي القارئ تهمني، فسأعرض لك أهم أفكار كتابي الجديد في هذا المقال، حتى قبل أن أطرحه في الأسواق.

إذا أردت أن تصبح محللا سياسيا ناجحا في هذه الأيام العصيبة (من تاريخ الأمة)، تستضيفه المحطات الفضائية وتستكتبه الصحف والمجلات، فيعلو نجمك ويشار إليك بالبنان، وتخلب عقول مشاهديك وقرائك معاً، فما عليك إلا أن تحفظ المقولات الجاهزة التالية كبداية لمقالاتك. أما إذا أردت الظهور على التلفزيون فيجب أن تؤديها أداء تمثيليا مقنعا مع إيقاع صوتي يعلو وينخفض ويتهدج وفق ما تقتضيه الضرورة، والنتيجة مضمونة (بإذن الله).

* المقولة الأولى: إن العرب مستهدفون اليوم. فالمنطقة العربية محاصرة بقوس من الأزمات، إذ تمتد الحرائق من الصومال حتى العراق مرورا بالسودان وفلسطين ولبنان. إذن، المشهد السياسي يمكن توصيفه بالاختلال من حيث الموازين المشكلة للقوة. وقبل أن نبدأ بتحليل الأزمة لا بد من تحرير «المسألة»، فمن الإجحاف أن يتغاضى أي محلل سياسي (قلبه على أمته) عن حقيقة أن العرب باتوا مستهدفين اليوم، ولا يمكن لنا بأي حال من الأحوال أن نتجاهل اليد الإسرائيلية التي تعبث في الداخل العربي، والتي تنسق مع قوى خارجية كبرى للاستقواء على العرب.

* المقولة الثانية: المنطقة العربية منذ الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) ٢٠٠١، ليست مستهدفة لأنها مصدر الطاقة في العالم فقط، وإنما المستهدف اليوم هو ديننا.. استمع إلى ما قاله الرئيس الأميركي جورج بوش عن حرب صليبية، وانظر إلى ذلك الكتاب الذي ألفه جد بوش وأنصاره من المستشرقين الكارهين لكل ما هو إسلامي ومسلم.. أو لم يحاول الغرب الصليبي أن يغير المناهج التعليمية في مدارسنا؟ المقصود بالطبع ليس المناهج، فليتيقظ العرب! الهدف أبعد وأخطر، المخطط الصليبي محكم الدراسة والأهداف، يستهدف ثوابتنا التي نعلّمها لأطفالنا. إنهم يريدوننا أمة ذليلة، يريدون لـ«خيولنا ألا تصهل..» فلتتذكر أخي المسلم أن الإسلام في خطر اليوم.

* المقولة الثالثة: رغم ما يحيط بالأمة العربية من أخطار خارجية، إلا أن المصيبة الكبرى تكمن في الداخل، فمجتمعاتنا قد تسربت إليها تيارات فكرية شعوبية وشعبوية تحاول تفتيت الأمة.. فتأمل حجم مؤتمرات ما يسمى بالأقليات وأعدادها، والتي تعقد في قبرص وجنيف وغيرهما. إن جوهر الدعوة للحديث عن الأقليات هو استهداف كياناتنا السياسية وتمزيق النسيج الوطني.. ولكن مخططات التقسيم والخرائط التي ترسم في البنتاغون لم تأت من فراغ، فلدينا في مجتمعاتنا قوى (أقليات عرقية أو دينية) ساذجة تحاول أن تروِّج لطموحاتها الضيقة من خلال مناظير مختلفة، مما يسهل مهمة من يريدون تقسيم بلداننا لكي تصبح مرتعا للاستعمار وعملائه.

* المقولة الرابعة: يحاول الغرب أن يدخل علينا من مدخل حقوق الإنسان، والذي يقصده الغرب طبعا بحقوق الإنسان في العالم العربي هو حقوق المرأة. يريدون تقويض البنية الاجتماعية والفكرية والنفسية التي تقوم عليها مجتمعاتنا بدعاوى خبيثة؛ ظاهرها حق وباطنها باطل، كدعوى المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، ودعوى محاربة ختان الإناث.. ألم يحتضن الغرب مثلا تجربة إمامة المرأة في الصلاة؟.. فكما ترى، تبدأ البدعة في نيويورك أو أستراليا ثم يتلقفها ضعاف النفوس منا ويحاولون تقليدها في ديارنا. أصبحت لدى العرب قابلية للاستعمار الفكري لأنهم ابتعدوا عن تراثهم وفقدوا الثقة بحضارتهم، فلم يعودوا يتمسكون بالثوابت وتعلقوا بالمتحولات.

* المقولة الخامسة: العرب اليوم، تلعبُ بمصائِرِهِم جماعات موجودة في الداخل تخدم مخططات الخارج، وهناك جماعات منهم تعيش في العواصم الغربية وتطمح إلى العودة لبلدانها على ظهر دبّابة، أسوة بجماعة أحمد الجلبي في العراق.. نعم صدقوني لقد ظهر بين العرب طابور خامس ينفذ أجندة أعدائهم بأيدٍ عربية مسلمة، مرة بدعوى حقوق الأقليات ومرة بدعوى حقوق الطفل ومرة أخرى بدعوى حقوق المرأة، إلى آخر هذه الدعوات المغرضة.

ليس هذا فحسب، بل لدينا اليوم، للأسف، جماعات تدعو علناً للتطبيع مع الصهاينة.. «لقد هنا فهانت علينا أنفسنا».. وهناك أسماء ظهرت فجأة في الإعلام تدعو إلى نقد حضارتنا وثوابتنا وجلد ذاتنا بدعوى أننا لا ننتقد أوضاعنا بما فيه الكفاية.

أين أنت يا أمة الإسلام؟ أفيقي في وجه من يخربون عقول شبابنا ويخلخلون ثوابتنا.

الغرب يستهدفنا، فلا بد من أن تسوية صفوفنا ونتراص ونتهيأ لمواجهة طويلة المدى. الغرب لن يتركنا في حالنا، إنه يستهدف أوطاننا وديننا، ولا بد من اليقظة في الداخل والخارج.

* المقولة السادسة: ماذا يريد الغرب بالترويج للديمقراطية في العالم العربي؟ إنه يحاول أن يوصل إلى الحكم رجالاته وأزلامه الذين يأتمرون بأمره، فلم يكفه أن حكوماتنا مطيعة للإملاءات الغربية، والأميركية تحديدا، بل إنه يريد لعملائه أن يسيطروا على صناديق الاقتراع. ولكن المطب الاخلاقي الكبير الذي يقع فيه الغرب عندما تأتي الديمقراطية في العالم العربي بمن لا يريدون، كما حدث في الجزائر عندما كادت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» تسيطر، فسارعت فرنسا إلى دعم الجيش وتشجيعه حتى سيطر على البلاد وعطل العملية الديمقراطية.. وانظر الآن إلى «حماس» في فلسطين، والتي فازت أيضا بصناديق الاقتراع، فرفض الغرب نتيجة الديمقراطية عندما أتت بقوة إسلامية تعارض مشروعه.. ومن هنا، يجب ألا تنطلي علينا دعوات الغرب المخادعة باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

عزيزي القارئ، هذه المقولات أخذت مني وقتا وجهدا، فلقد تابعت المحطات الفضائية العربية، وقرأت الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الدورية، واستمعت إلى نجوم التحليل السياسي في العالم العربي، واستخلصت بعد هذا كله كيف يمكن للمرء أن يصبح محللا سياسياً ناجحاً يستحوذ على وجدان

**العامة وعقولهم. لقد كان معظم المحللين يكرر المقولات السابقة بإيمان يبدو مطلقاً.. ولا أنكر أنني عند بحثي في الأمر، سألت أحدهم عن معنى العبارات الجاهزة التي كررها في لقاء متلفز كان هو نجمَهُ، فأجابني: «دا طقم يتقال كده على بعضه».. وهذه هي خلطة النجاح!**

## كيف تثقف نفسك سياسياً

حن نعيش فى عالم متغير، مليء بالأحداث والصراعات من حولنا، لذلك فعليك أن تبدأ من الآن فى تثقيف نفسك سياسياً حتى تكون على دراية جيدة بما يحدث حولك ولتصبح فرداً فعالاً فى مجتمعك وتشارك فى إختيار من يمثلك فى الإنتخابات. ومن يدرى ربما تكون قائداً سياسياً فى المستقبل! يُشير علماء النفس إلى أن الناشطين والمعنين بالسياسة يتميزون بالإستقلالية والنضوج الفكرى ولديهم علاقات إجتماعية أفضل وهدف فى الحياة مما يشعرهم بالرضا عن أنفسهم.

كيف تصبح مثقفاً سياسياً

هناك عدة خطوات بسيطة يمكن اتباعها حتى تصبح مثقفاً سياسيا، نجملها لك على النحو التالى:

عليك متابعة الأحداث الجارية على الساحة

لن يكلفك هذا الأمر أكثر من ربع ساعة يومياً عبر مطالعة النشرات الإخبارية فى الصباح وأنت تستعد للنزول إلى عملك أو عبر تصفح الصحف اليومية فى وقت فراغك، أو تصفح بعض المواقع الإخبارية على الإنترنت قبل البدأ فى العمل، ولكن إحرص على ألا تستقى معلوماتك من مصدر واحد فلا تعتمد على صحيفة معينة أو قناة تلفزيونية واحدة، فالتنوع مطلوب حتى تكون على دراية بوجهات النظر المختلفة بدلاً من الأعتماد على وجهة نظر واحدة، حتى تكون مُنفتحاً على جميع الآراء.

إبدأ بقراءة التاريخ

إقرأ التاريخ لتتعرف على أهم الأحداث الهامة التى مر بها العالم من الثورات والحروب العالمية، فقراءة التاريخ ليست مملة كما قد يظن البعض، فالتاريخ يدخلك إلى عالم جديد مليء بقصص الشجاعة والبطولة والمعارك وأبرز القادة الذين غيروا العالم، ويمكنك أن تستمتع بذلك عبر مشاهدة الأفلام الوثائقية مما يحقق لك فائدة مزدوجة.

تعرف على أبجديات السياسة

قبل أن تدخل فى أى نقاش سياسى عليك أولاً أن تتعرف على أهم المصطلحات السياسية مثل:الديموقراطية - الدستور - النظام الملكى - النظام الجمهورى - النظام البرلمانى - الليبرالية - الشيوعية - الإسلام السياسى وغيرها من المصطلحات المتداولة فى عالم السياسة، يمكنك التعرف على هذه المصطلحات عبر محركات البحث أو الإطلاع عليها عبر الموسوعات المتاحة مجانيا على الإنترنت مثل موقع ويكيبديا (Wikipedia).

نمى وعيك السياسى

نمّ وعيك عبر متابعة بعض البرامج السياسية الشيقة أو عبر المواظبة على قراءة صفحات الرأى فى الصحف حيث تحوى على كتابات ومقالات لعمالقة الفكر من الأساتذة المتخصصين الذين يقدمون تحليلات متعمقة للأحداث التى تجرى من حولك.

حاول أن تتبنى موقفاً مستقلاً إتجاه القضايا الرئيسية

فبعدما تُنمى وعيك السياسى يمكنك الآن أن تتبنى وجهة نظر معينة أو تتخذ موقفاً يعبر عن أفكارك وقيمك وقناعاتك وبهذا تستطيع أن تكون شخصية مستقلة بدلاً من الإنسياق خلف الأخرين. ولكن لاحظ أنه كلما نكبر وتتسع أفاق تفكيرنا قد نعدل أحياناً بعض مواقفنا وقد نتبنى مواقف جديدة وهذا ليس دليلاً على السطحية بل يدل على النمو والنضوج الفكرى.

عبر عن أرائك ومواقفك السياسية

أتاح العالم قنوات عديدة للتعبير وإيصال أصواتنا للأخرين عبر المداخلات التليفونية أو إرسال رسائل نصية للبرامج التليفزيونية والإذاعية، ويمكنك أن تبعث بمقالة لصحيفتك المفضلة لتنشر فى بريد القراء، أو التعليق على خبر نشر فى الإنترنت، أو يمكنك إنشاء جروب على الفيس بوك أو مدونة لتعبر به عن أرائك.

شارك بفاعلية فى الإنتخابات

شارك في الانتخابات التى تجرى من حولك سواء فى النقابة المهنية أو انتخابات إتحاد الطلبة أو حتى فى دائرتك التى تعيش فيها، لتصبح فرداً إيجابياً فى المجتمع وتحدد من يمثلك فى صنع القرار، مما سيؤثر على مستقبلك ورفاهيتك.

تعرف على القادة السياسين البارزين فى مجتمعك

فقبل أن تشارك فى التصويت فى الإنتخابات عليك أن تتعرف على أهم المرشحين والأحزاب الرئيسية ومعرفة أهم نقاط برامجهم الإنتخابية وما سيقدمه لك، وبذلك تستطيع أن تقرر أين تضع صوتك. ولا تتردد فى التواصل مع ممثليك فى حالة وجود شكوى أو إقتراح.

لاتخشى الدخول فى المناقشات السياسية

لا تخشَ النقاش سواء مع أصدقائك أو أسرتك أو زملاء العمل، فحينما تعبر عن رأيك فى أحد القضايا السياسية الهامة قد يجذب ذلك الأخرين من حولك ويدفعهم للمشاركة والتعبير عن أرائهم مما يخلق حلقة نقاش رائعة ولكن إحرص على الأتى:

- عبر عن رأيك بهدوء ودبلوماسية، فأنت لست فى ساحة حرب!
- إنصت جيدا وتجنب مقاطعة المتحدث أو الرد بحدة.
- تجنب الهجوم على الشخص الذى يخالفك فى الرأى، يمكنك إنتقاد الفكرة أو الموقف وليس الشخص.
- عليك إحترام وجهة النظر الأخرى حتى لو لم تتفق معها، فالخلاف لا يفسد للود قضية!
- إختر كلماتك بدقة وتجنب التعليقات العنصرية ضد بلد أو دين أو لون.
- إذا تبين لك خطأ موقفك، لا تتردد فى الإعتراف بخطئك وإبداء الشكر والأمتنان للشخص الأخر.

إنضم إلى الجماعة التى تتماشى مع قيمك وأرائك السياسية

فبعدما تكون قد نميت وعيك السياسى وتعرفت على التيارات السياسية المختلفة، يمكنك الآن أن تنضم إلى الحزب أو الجماعة أو الأسرة أو النشاط أو الجمعية أو حتى جروب الفيس بوك الذى يتماشى مع قيمك ومعتقداتك وأرائك السياسية، ولكن إذا لم تشعر بالإنسجام، يمكنك أن تنشأ جماعة جديدة وتدعو زملائك ممن يشاركك الرأى للإنضمام لها، فتلك تجربة مثيرة قد تفتح عينيك إلى عالم جديد لتتسع دائرة أصدقائك وتأثيرك فى المجتمع.

لا تتردد فى المشاركة فى العمل العام

اشترك في حملات توعية والدفاع عن القضايا الهامة التى يواجهها مجتمعك والمشاركة فى المنتديات والأنشطة الثقافية والتطوع فى أنشطة الجمعيات المتخصصة، فحينما تثقل معلوماتك السياسية بالعمل الميدانى، هنا فقط يمكنك أن تكون رجلاً سياسياً من الطراز الأول. فالسياسة هى الإهتمام بشئون المجتمع بدلاً من الإهتمامات الضيقة بالفرد، مما يساهم فى إتساع دائرة تأثيرك على من حولك والمجتمع ككل.

فى النهاية، لابد أن يتوافر لدى كل منا الحد الأدنى من الوعى السياسى ليدرك حقيقة ما يدور حوله وليشارك بإيجابية فى إختيار قادته ومن يمثله فى صنع القرار مما سيؤثر على مستقبل وطنه، فهدف السياسة هو تغيير الواقع للأفضل.

## لتكون سياسيا ناجحا

أولى القواعد التي يجب أن يضعها كل سياسي أو ملتحق للأحزاب الساسية هي أن السياسة فن الممكن وأيضا أنها لعبة قذرة ...لذا من الشروط الضرورية لممارسة السياسة هي وضع الأعصاب بالثلاجة المشغلة أربعة وعشرون ساعة على أربعة وعشرون ساعة وأن يكون السياسي محنكا وشاسع الصدر" وقشابته واسعة وفضفاضة إن أراد هذا" كما يقول وصطنا الشعبي أو فليبحث عن قطاع آخر تنعدم فيه المساءلة... وينزاح... ويترك المهام لأصحابها إن ترهلت الأعصاب "وبازت" ولم تعد تقبل النقد البناء والهدام معا...

فالسياسة ليست كما يزعم البعض مجرد مطية وسلم نتسلقه للوصول إلى المجد والظهور ووفرة النقود والغنى السريع على حساب الطبقة المسحوقة.... بل هي مسؤولية كبيرة وأمانة كبرى في رقبة كل سياسي وحزام متين من الخبرة والحنكة السياسية التي لا تشترط السن الكبير أو الفئة الميسورة أو الوراثة... بل السياسة يا سادة حزام كبير من المسؤوليات التي يجب على السياسي أن يتمنطق به...للوصول بالعباد الذين وضعوا ثقتهم به إلى بر الأمان وتغيير الأوضاع من الأسوأ إلى الأحسن...

وليس أن يتم وقف جلسة الأسئلة الشفوية التي كان من المفروض أن تناقش المشاكل التي تغرق البلاد... و مدونة السير التي نتج عنها إضراب كبير كلف المغرب خسائر اقتصادية كبيرة واكتوى بسببه كل المغاربة تقريبا وأصبحت البلاد في وضع لا تحسد عليه... فالقضية الطارئة والمستعجلة والتي يجب بحثها ومعالجتها هنا وإيجاد حلول لها على وجه السرعة هي قضية البلاد والعباد والخسائر المادية الكبيرة التي طالت المغرب جراء ارتجال بعض سياسيي المغرب وهروبهم عن الواقع والعيش في برج زجاجي والتنظير والتفرج على مشاكل البلاد من بعيد وكأنهم ينتمون لبلاد أخرى ليست هي المغرب التي يتبوؤون فيها الدرجات الأولى للتسيير والتوجيه...

فرغم كل ماعرفه المغرب من خسائر مادية كبيرة ومن توقف عن العمل وتأخره... وحدوث أزمة كبيرة بالسوق نتيجة كثرة الطلب عن العرض... وإتلاف العديد من المنتوجات بالحقول وقيام عراكات عديدة وتسابقات كثيرة لا يحسد عليها من أجل التزود بوقود السيارات... التي أحدثتها إضرابات وسائل النقل... قام الفريق الاستقلالي باستغلال المادة١٢٨ من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، الخاصة بإحاطة المجلس علما بقضية طارئة !!!

إن القضية الطارئة التي رفعها الفريق الاستقلالي والتي يجب أن تسبق مناقشة إضراب العشرة أيام، الذي زعزع المغرب وجعل معظم السكان في حالة توتر، اللهم إلا الطبقة الميسورة والتي يجب أن تسبق كل القضايا الوطنية .هي قضية » الرد وتصحيح المعطيات المغلوطة لمسؤول حزب سياسي كان حليفنا في الأمس القريب في الحكومة السابقة « ؟؟ !!!

فقضية فقدان سعادة الوزير الأول لأعصابه جراء تصريحات رفيق الأمس الأمين العام لحزب الحركة الشعبية محند العنصر ببرنامج عبد الصمد بن شريف. يجب أن تقوم لها القيامة... ويجب أن تحدث لها ضجة كبيرة في الغرفة الثانية وتعرقل أشغال الغرفة الثانية ...طبعا فهي مست صاحب الهاتف دو الرنة المتميزة، سعادة السياسي الكبير بالبلاد الذي لن تلده ولاده ولم تعرف مثله بلاد المغرب طيلة وجودها بالكرة الأرضية...

سعادة الوزير الذي يرهق نفسه في معظم الأوقات في "التعصب والتقلق" ويضيع كل وقته ووقت حزبه في التفكير في البحث عن ردود لانتقادات التي طالت حضرته... !

فأين الدروس الأولى التي تلقاها كل جمعوي ومتحزب لكي يكون كذلك: شساعة الصدر وتقبل الانتقاد بكل أنواعه للسير قدما نحو الأمام والاهتمام بكبريات الأمور وأهمها ... ووضع الأعصاب في الثلاجة؟...

فهل أعصاب وزرائنا هي الأخرى تترهل ولم يعد مفعول الثلج يقضي مع مرور الأيام وتقدم العمر أم أنها "تبوز" لما يصبح دورها يقتصر علىدور "ريمو ت كنترول" مسيرة وغير قادرة على اتخاذ القرار ...؟؟ ! ....

## هل تريد ان تصبح سياسي ناجح ؟؟؟

منذ اكثر من سبع سنوات وبالتحديد منذ ان نزل الاحتلال وقواته وعملاءه ارض العراق الحبيب وانا احاول ان افهم هذه الشريحة من السياسين التي عادت للعراق وعلى الدبابات الامريكية و التي تصف نفسها بالمعارضة للنظام الديكتاتوري البعثي الصدامي الهدامي الفاشي العميل ( طبيعي هذه الاوصاف هي التي هم اطلقوها على النظام السابق ولست انا ) وانا كمواطن بسيط اراقب ما جرى ويجري على الساحة وبحكم عمري الطويل اقارن سلوك هذه الشخصيات السياسية ونتائج منجزات الحكومة ورجالاتها بما مر بي في حياتي سابقا كالحكم الملكي والجمهوري القاسمي والعارفي وما تلاها من حكم البعث واخرها .. النظام الديمقراطي الفيدرالي الاتحادي الطائفي التحاصصي التوافقي كما يحلوا لهم توصيفه ..

خلال ا لسبع سنوات الماضية طفت على السطح شخصيات مأساوية كارثية لم يتعود الشعب على مثيلاتها .. لاننا في زمن صدام لم نشاهد غيره على شاشات التلفزيون .. اما اليوم فالفضائيات مفتوحة لكل من هب ودب من تجار السياسة والوطنية المزيفة .. ومن الغريب والمؤلم .. ان فئة سياسي الداخل لاتختلف وتتناغم مع سياسي الخارج ممن اتخذوا العواصم العربية والغربية مقرات عمل لفتح دكاكينهم السياسية للارتزاق على معاناة المواطن البائس في داخل العراق .. اي ما لمسته من خلال المراقبة الشخصية ان كلا الفئتين هم في الهوا سوا .. لاهم لهم سوى المتاجرة على حساب هذا الشعب المظلوم .. ولكي اكون اكثر دقة ولكي لا اتهم بالتعميم على كل السياسين العراقيين سواء الموجودين داخل العراق او خارجه .. فبالتأكيد وكما يقول العراقيون ( لو خليت لقلبت ) بالتأكيد هناك عشرات الالوف من السياسين العراقيين الشرفاء الذين يتفانون ويخلصون في حب العراق العظيم واهله .. ولكن مشكلة هؤلاء انهم مسلوبي الارادة واصواتهم لاتسمع ولايجدون الفرص المتاحة لغيرهم من عملاء الاحتلال لافتقادهم لصفات الفئة الاولى والتي سادرجها فيما بعد كمواصفات للسياسي العراقي الناجح في تولي المناصب بعد الاحتلال .. وعندها يمكنكم التمييز بين الفئتين من السياسين ومعرفة اسباب نجاح فئة العملاء والحكم عليها والفئة الثانية والتي بقيت تناضل في الظل والحكم عليها ..واصواتهم مبحوحة ولا حياة لمن تنادي ...

قد يسأل القاريء العزيز لم اخترت هذا الموضوع واليوم بالذات ؟؟؟؟

السبب بسيط .. منذ عدة أيام ومنذ اندلاع انتفاضة الكهرباء وانا احاول بتواضع المشاركة بأبداء الرأي بالازمة ولاسيما وانا كمواطن أعاني كبقية ابناء الشعب من الطبقة المسحوقة والمظلومة سواء في عهد صدام ( لكي لايتصور البعض انني متضرر من سقوط نظام صدام ) وبعد سقوط النظام جراء الاحتلال .. ومعاناتي ليست محصورة بالكهرباء فقط .. وانما في رائحة الماء وطعمه المعفن والمجبرين على شربه .. وطحين الحصة المدودة والمعفنة والمجبرين على اكلها .. اما اذا مرضت بعد هذا العمر الطويل فالمصيبة التي تحل بنا ان نضطر لمراجعة مستشفى حكومي بكل رزالاتها ومهازلها.. وان كانت حالتك تستوجب مراجعة طبيب اخصائي في عيادته الخاصة فعليك ان تدفع ثلث الراتب التقاعدي الشهري كأجرة طبيب وشراء دواء وفحوصات.. ولكي لأأطيل عليك اخي القاريء في تفصيل هموم العراقي المسكين .. ساختصر وأكتفي على البسيط الذي ذكرته .. الى مقالات مقبلة .. ومن هنا تجد السبب في اهتمامي لازمة الكهرباء ولوكنت شابا لكنت اول المشاركين في هذه الانتفاضة النبيلة ..

اليوم وبالصدفة فتحت التلفزيون لاشاهد فخامة معالي وزيرالنفط والكهرباء وهو واقف كالاسد الهصور وهو يدلي بتصريحات خطيرة لحل مشكلة بل مصيبة الكهرباء .. ولا اكتمك اخي القاريء انني شخصيا لاارتاح لمشاهدة الرجل او الاستماع الى حديثه لا لسبب خاص او شخصي ولكن لاسباب نفسية ولا شعورية لاارتاح للرجل واشعر انه يفتقد الى نور محمد بوجهه ونظراته الغير مستقرة .. وهذا الانطباع النفسي عندي ليس مبنيا على مواقف معينة بين الرجل وبيني لانه لم تكن لي اية علاقة به او بالنفط او بالمواقف السياسية او الوظيفية او الاقتصادية واو الاستخباراتية او الشركات النفطية .. وانما هو انعكاس واحساس في اللاشعور كما يسميه علماء النفس والاجتماع .. وقد يكون هذا اللاشعور او الحدس خاطيء وربما صح والله اعلم ...

وعندما استمعت الى اقواله وتبريراته ووعوده .. شعرت ان الرجل يمتلك قدرات شخصية وقابليات نفسية نادرة الوجود ولا تتوفرعند غيره أهلته لاحتلال هذه المناصب الخطيرة ومن دون الدخول بالسيرة الذاتية للرجل لانني لا امتلكلها واخشى ان لااكون دقيق في ايرادها واظلم الرجل بغير حق ومن هنا ومن ملاحظات سابقة لسياسين اخرين استنتجت ان نجاح السياسي الحالي في مرحلة الاحتلال تختلف عما قبلها ويتطلب مواصفات واخلاقيات خاصة لكي

ينجح ويتبوأ المناصب السياسية والسيادية العراقية فقررت تعدادها وتثبيتها كما اراها على شكل رؤوس نقاط خاضعة للجدل والنقاش والحوار وربما تكون مصيبة وربما تكون خاطئة .. او فيها من الخطأ مثلما فيها من نسبة الصواب ..

ملاحظات على المؤتمر المؤتمر الصحفي

--- الثقة بالنفس ويطرح نفسه وكانه هو حلال المشاكل

--- وعد العراقيين بتحسن الكهرباء وتو فر المشتقات النفطية خلال ١٠ سنوات مقبلة ( مثل ما يكول المثل عيش زمال لمن يجيك ربيع )

--- حذر الاعلام والاعلاميين من الانسياق وراء المخربين والمتصيدين في الماء العكر واعداء النظام الديمقراطي الجديد واعداء قائمة دولة القانون .

--- كرر عدة مرات ضرورة الاخبار عن كل مسؤول ( والغريب انه يشير باسما وضاحكا الى نفسه – وكانه غير مصدق حاله -- يتجاوز على الكهرباء وكانه انه غير مصدق انه يشغل منصب وزير اخطر وزارتين وتكررت هذه الحالة عدة مرات ) ويطالب المواطنين للاخبار عن هذه التجاوزات اي يشتغلوا جواسيس عند الحكومة لضرب اعداء ها.. بربكم هو اكو مواطن عادي يوصل بيت فراش عند الوزير حتى يوصل للوزير نفسه .. ومنو جايز من نفسه حتى يندك يتيل الوزير ..اي وزير .. وجماله وزير النفط وكل منتجاته تحرك وتموت .. ووزير كهرباء .. الواحد بس يتكرب من التيل ينتل ويتحول فحم ( هذا شلون حجي سيادة الوزير عليمن تضحك بحجيك هذا ؟؟؟ مو انتوا نفسكم اعلنتوا ان المنطقة الخضراء وبيوت المسؤولين وحدها تستهلك ١٠٠٠ مكا واط ( اي ما يعادل ١٠% من كمية الكهرباء في العراق كله ) وبعدين ليش ذاكرتنا ضعيفة قبل اقل من شهرين تورط الشهيد الصحفي الكردي الشاب سردشت عثمان وحلم فقط حلم ان يطلب القرب من الاستاذ مسعود البرزاني .. واذا به اليوم في ذمة الخلود بسبب حلمه المشؤوم ذاك .. حيث خطف في اربيل ورميت جثته في الموصل ..

--- لفت انتباهي .. كان رجل يبلغ من العمر حوالي ستين سنة .. واقف بالقرب من منصة السيد الوزير بخنوع وخشوع وبذلة يكسر الكلب .. منحني الرأس ويديه معقودتان فوق مكان رجولته .. وفي نهاية المؤتمر الصحفي قدمه معالي الوزير ( السيد عادل وذكر منصبه ولم انتبه جيدا وعلى الاكثر نائب الوزير ) الذي قال كلمتين وخجل شديد ( اناشد المواطنين ترشيد الاستهلاك ونسى المسؤولين وتراجع للخلف راكضا ).. تساءلت مع نفس هل امثال هؤلاء الموظفين سيحلون مشكلة العراق الكهربائية ؟؟؟

--- الوزير المحترم اصبح اليوم ينتمي الى طبقة جديدة من المجتمع العراقي غير الطبقة التي ينتمي اليها غالبية الفقراء .. وبحكم حالته الطبقية الجديدة لايمكن ان يلتقي او يحس بالام ومعاناة الطبقة المعدومة والمسحوقة ولاسيما وان معظم وقته يقضيه خارج العراق ( ايفاد ببطن ايفاد والبقية انتوا تعرفوها ) .. وان تواجد في العراق فهو خائف وخاتل بالمنطقة الخضراء كغيره من الوزراء وكبار المسؤولين والنواب .. حدثني احد العمال والفنين المختصين في نصب مكيفات الهواء في البيوت .. انه نصب ١٧ اركندشن نوع سبلت .. واربع مكيفات نوع كنتور كما يسميه العراقيون ( ٤ طن ) في بيت نائب لرئيس احدى الجامعات .. وشاهد في الحديقة توجد مولدة خاصة فقط للبيت سعة ١٠٠ كي في اي .. يا بلاش .. بيت مسؤول يعتبر من الدرجة الثانية .. في الوقت الذي لاتمتلك العوائل الفقيرة مروحة سقفية لانها لاتمتلك سقفا تنام تحته كبقية البشر .. قد لاتصدقون ولكن هذه مكرمات الطبقة الجديدة التي استوردناها مع الاحتلال ..

--- وبنفس الجلسة اخبرني احد الاقرباء القادم من البصرة الفيحاء .. قال لاتصدق كل ما ينطق به السياسيون في الاعلام عن النزاهة والشفافية فكلهم باللفظ والشفط سواء .. فسالته لماذا .. ؟؟ قال قبل عدة سنوات زرنا احد النواب الشباب وهوشيخ معمم في داره في احدى محلات البصرة.. وكانت غرفة استقباله عبارة عن غرفة بسيطة مفروشة بالبسط ومتواضعة .. وقبل فترة قصيرة زرت نفس المحلة واذا بها قد تحولت الى ثكنة عسكرية من رجال الحماية.. واخبرني احد سكان المحلة ان النائب المذكور اشترى ١٢ دارا في نفس المحلة .. والله اعلم كم اشترى من عقارات داخل العراق وربما خارجه ؟؟؟ ولو يريد اي كاتب ان يدون مثل الحوادث والقصص لاحتاج الى مجلدات .. تتجاوز في تعدادها ارشيف المستعمرات البريطانية ...

الصلافة وقابلية قلب الحقائق

من الميزات الواجب توفرها في السياسي الناجح الصلافة والقدرة على قلب الحقائق .. الحق يقلبه الى باطل والباطل الى حق .. مثل اذا سرقت عدة مليارات من الدولارات كما حدث في العديد من المشاريع.. فالمسؤول الناجح في اللغف يخفض الرقم الى عدة مئات من الالوف .. وبدل من اعتبارها نهبت وسرقت يسوق لك من المبررات والاسانيد انها صرفت في خدمة الشعب ..يا سلام هذه القابلية لاتتوفر عند كل انسان .. ان يقف امام الشعب ويقلب الحقائق .. فمثلا سؤل الوزير عن ١٧ مليار دولار صرفت خلال السنوات الاربع الماضية في وزارة الكهرباء ..قال انها لم تكن ميزانية استثمارية وانما استهلاكية صرفت رواتب وثمن كهرباء ووقود لانتاج الكهرباء .. عجيب غريب ما يصرف من مليارات .. العراقيون يغرقون بديون البنك الدولي وتستفيد منها دول الجوار .. ومن ها المال حمل جمال

الشهادة الجامعية والخبرة والكفاءة لاحاجة لها

ليس بالضرورة ان يحتاج السياسي الناجح هذه الايام الى شهادة عالية من احدى الجامعات المحترمة لكي يصبح سياسي ناجح .. فمن كان فيترجيا .. او سماط باجة .. او بياع ثلج ..او كبجي ( مع احترامي لكل اصحاب هذه المهن الشريفة ) المهم تدرب على الصياعة والكلاوات في شوارع لندن وباريس وغيرها من عواصم الشرق والغرب .. فكلما طالت فترة بقاءه بالمهجر نال اعلى الشهادات العلمية والعملية في خدمة الدولة التي استضافته (واصبح من حملة شهادة الدكتوراه الفخرية ) .. واخر ما شهدته الساحة العراقية .. هو توسط الرئيس الفرنسي ساركوزي عند مرجعية النجف لترشيح الدكتور عادل عبد المهدي لمنصب رئيس الوزراء .. وهل تتصورون ان عملية التوسط لسواد عيون الاستاذ نهم واحد مس؟؟؟.. لا ابدا .. وانما الاستاذ كان زميلا للدكتور اياد علاوي .. ذو الهوى البريطاني ... وزميل للدكتور احمد الجلبي ..ذو الهوى الامريكي .. في المدرسة اليسوعية المسيحية في الكرادة الشرقية

.. ودرس في باريس .. وعاش هناك ولازالت عائلته تعيش في فرنسا .. وحصل على شهادته من فرنسا .. (وربما وبعض الظن اثم لديه علاقات حب وغرام وحسن جوار مع المخابرات الفرنسية ) .. ولا ادري ان صحت معلومات الانترنت او لا ؟؟؟ ان السيد والاستاذ يتجنس بالجنسية الفرنسية ( اي مواطن فرنسي ) لكل هذه الاسباب تعمل فرنسا جاهدة ومستقتلة لتنصيبه رئيس وزراء على العراق المتحرر والمستقل للكشر كما يدعون !!!! يا ناس صراع مصالح .. انني استغرب لم لاتطالب اسرائيل بتنصيب فؤاد بن اليعازر رئيسا لوزراء العراق ؟؟؟ اليس هذا الرجل بعراقي .. ولديه خبرة وممارسة في السياسة ؟؟؟ انني اعتقد ان هذا اليوم ليس ببعيد .. ولاسيما ان اخذنا بنظر الاعتبار ان الدكتور احمد الجلبي والدكتور فؤاد بن العازر تركوا العراق وهاجروا بالخمسينات من القرن الماضي .. والاثنان عراقيان .. الفرق بينهما احدهما مسلم محمدي والاخر يهودي موسوي .. وعندما افكر بما قام يهود العراق وراسمالهم المستثمر في شمال العراق ( الراسمال يهودي عراقي واسماء الشركات كردية عراقية ) حيث حولوا شمال العراق الى جنة عدن .. اسواق احدث من اسواق الخليج .. المستشفيات رائعة وحديثة .. اما المدارس فحدث ولاحرج حتى اطفال الروضة يدرسون باللغة الانكليزية .. الشواره مبلطة .. وازمة السكن في طريقها للحل .. اما نحن في الوسط والجنوب .. الله وكيلكم ومحمد كفيلكم لا شارع تبلط ولا مدرسة فتحت ولا مستشفى جديدة بنيت او قديمة عمرت ومستشفى اليرموك خير شاهد على ذلك .. واحتراما للحقيقة فان بين جامع وجامع بنوا جامع .. وهذا ينطبق على الحسينيات

محاربة شعار حب الوطن من الايمان لانه مفسدة

لاحظت ان كل من يحارب المحتل وعملاءه لامجال له بين السياسين والقادة الحاليين .. وانما يتهم انه من المعادين للنظام الحالي اذا لم يتهم بانه بعثي صدامي او من انصار القاعدة وتكفيري .. وعليه ان يسمي الغزو تحرير وقوات الاحتلال قوات صديقة .. وسيطرة الاحزاب الطائفية والعنصرية القومية ديمقراطية .. الذبح على الهوية والقتل بكاتمات الصوت ..حرية دينية ومو عيب صراع على السلطة .. نهب اموال الشعب ومنحها للشركات الاجنبية ذات رؤوس الاموال المعروفة عائديتها تسمى تجارة السوق المفتوح والتجارة الحرة ويجب ان لانعترض لانها ارادة العالم الحر (عولمة ).. السرطان والولادات المشوهة .. افرازات التقدم والحضارة والمدنية وليس بسبب اسلحة الدمار الشامل التي استخدمتها الولايات المتحدة وحلفائها ضد مساكين وفقراء شعبنا ..

فان تطرقت لكل هذه الامور فانت لست بسياسي ناجح ولاتستحق الحياة .. وخصوصا اذا تحارشت بالفيدرالية والمادة ١٤٠ الدستورية .. والا ستعرف مصيرك المحتوم .. تحت وابل الشتائم من اهلنا واخوتنا الاكراد ..

الامانة والنزاهة صفات الفاشلين سياسيا

الحذر .. الحذر التقرب من مفهوم النزاهة والنظافة والامانة .. لانها مفاهيم كانت معتبرة ومحترمة في السابق أيام زمان ..اما اليوم فهي تجلب عليك الويل والثبور وخراب البيوت .. لانك ستجعل من كل الحرامية اعداءك وهدفا لسهامهم المسمومة ..

الفطنة والذكاء في تجنب الاخطاء

عليك ان تتوخى الحذر والتصرف بذكاء عندما تتعامل مع المال العام .. ويجب ان تخطط لتوريط غيرك عند اكتشاف التلاعب بالمال العام ..وعليك وضع خطة هروب بديلة للهروب خارج العراق في الانكشاف والفضيحة وساعة الضيق ( لاسامح الله ولو هذه نادرة الحدوث في هذه الايام ) .. ويجب ان تتحلى بالشجاعة والفروسية عندما تظهر على شاشات الفضائيات كما فعل الجبوري والباكستاني والصومالي وغيرهم وانت يجب ان تبدأ الهجوم وتوجيه الاتهامات لمن يتهمك بالفساد والسرقة .. ولا تكن كالمسكينة موظفة امانة العاصمة زينة سلموها اللبنانيون للعراقيين لانها سمكة صغيرة أرادت تقليد الكبار ووكعت بيهه .. مسكينة الاسماك الكبيرة طفرت وهي انصادت ( ما حد نصحج وعلمج .. كان لازم تدخلين دورة بالخارج كم سنة قبل ماتتورطين بها لورطة )وهكذا فلتوا همه وهي وكعت بيهه .. يا سلام على هذه الدنيا ؟؟؟؟

مواصفات اخرى

--- يجب ان تكون من حملة اكثر من جنسية لان الجنسية العراقية وحدها تضرك وماتنفعك ...

--- حبذا لو كان لديك اتصال ومحبة وتودد وغرام مع احدى وكالات المخابرات الاجنبية .. لانك اذا صرت مثلي وما عندك ارتباط مخابراتي .. فأمورك داجة وتركض والعشى خباز .. ترة ما حد يشتريك بفلسين .. انت لازم تتعلم من اخي وصديقي المدعو( ) الطيب الذكر .. فد بهلوان يلعب على ستين حبل واموره كلش عدلة وعوافي عليه وعلى كرايبه ... مثل الحرباء يتلون حسب الظرف ..

.. الله يوفق صاحبي هذا يوم هو بامريكا ويوم بلندن وبالقاهرة وعمان وفي كل مكان عنده شقة ومن يطلع على الفضائيات .. يعجبك من يحجي ومن يتمنطق .. ومن يريد يضرك ( مثل طيور الكاظم ) يجي لبغداد يضرك على راحته ويرجع مين ما أجة .. دنيا تنا شرم برم .. واني( اجلكم الله ) للشمال او الجبايش ما اكدر اوصل واروح.. يا سلام على هالدنيا .. اريد امدح مام جلال بلكن يعطف علي ويسويلي دعوة للسيلمانية .. واذا جان ملتهي بمنصب رئيس الجمهورية يكولون انو شروان مصطفى بطل التغيير كدهه ويسويهه دعوة مجانية وعلى حساب حركة التغيير .. واذا ما سواها واحد منهم ودك دكة مردانة .. فالعوض على الله وهي موغريبة من مسؤوليين عراقيين سواء كانوا عرب او اكراد ..

--- يجب ان تحمل لقب الشيخ (على الاقل )اذا مادبرت لقب شيخ مشايخ عشائر دهلران وكازخستان وسرجقستان.. وأنتبه .. لاتنسى لوازم الشغلة .. عباءة ترفة وعكال وغترة بيضة تهفهف .. وشوارب يوكف عليهه الصكر الامريكي .. واهمها السبحة الكهرب مو مثل سبحة الخبير القانوني طارق حرب اللي لونها سمائي ازرق واظنها شذر ايراني من قم الاصفهانية وربما مو شذر اصلي...

--- اما أذا حملت لقب ( السيد ) وانحدرت من عائلة السادة المعروفين .. فهاي نعمة من الله .. وانت عال العال وميك بالصدر .. ولاسيما اذا لبست العمامة السوداء واطلت اللحية وقصرت الشارب .. وكلما تكبر العمامة .. تزيد من الوجاهة واحترام الناس وامورك فوك النخل ..

--- اما اذا لم يسعفك الحظ ولم تمت بصلة قرابة الى ال البيت المكرمين .. فيمكنك استخام العمامة البيضاء .. اما حجمها وكبرها فعلى مزاجك لا احد يحاسبك وكذلك طول اللحية ممكن اصبع وممكن تطولها شبر ونص ..

--- وهنا لابد لنا من الاشارة ان البعض من المعممين بعد الاحتلال قد اساء اساءة بالغة الى مكانة العلماء الاعلام الحقيقين الاجلاء من خلال استخدامهم الدين كوسيلة للوصول الى غايات ومنافع شخصية دنيوية لا علاقة لها بالمذهب او الدين .. وكل من راقبهم على الفضائيات وراقب تحولهم الجسدي والهندامي والسلوكي لتاكد ان الدين الاسلامي بريء منهم في الدنيا والاخرة لمشاركتهم في ظلم الشعب ونهب امواله .. مثل الشيخ فلان... والشيخ علان... والسيد فلان... والسيد علان.. وكلهم معروفين لكم ومكشوفين للقاصي والداني ولاداعي لذكر الاسماء ...

--- بالامس لفت انتباهي الكثير من خطباء الجوامع .. يؤكدون على حق الجماهير بالتظا هر والاحتجاج غلى سوء الخدمات ودور الحكومة .. مع الاسف هؤلاء وعاظ سلاطين .. يعرفون اين الخطأ ويحرفون .. انهم يعرفون ان الجماهير تحتاج الى قيادات لقيادتها في التظاهرات .. وكلنا يعرف ان القيادات محصورة بيد خطباء الجوامع والحسينيات ورجال الاحزاب الدينية .. فلو كانوا صادقين في دعوتهم للتظاهر .. المفروض بهم ان يتقدموا صفوف المتظاهرين بدلا من الكلام والدعوات الخطابية الفارغة ... ولكنهم غير صادقين في دعواتهم كغيرهم من سياسي هذه الايام ...

--- عندما كنا اطفال كنا نقرأ في المحلات قطعة مكتوب عليها ( من راقب الناس مات هما ) ومع الاسف انا لم اطبق هذه الحكمة .. وفعلا سأموت هما ...لانني مريض بمراقبة السياسين حتى ولو كانت من على شاشات التلفزيون ..

فمنذ ان حصل التغيير وحل الاحتلال وعملاءه في ديارنا وانا اراقب القادة والسياسين .. ليس من خلال انتهازيتهم السياسية وتبدل المواقف تجاه المحتل ودول الجوار وانما من خلال تغير اشكالهم وملابسهم . .. فقد لاحظت ان وجوههم قد سمنت واوداجهم قد انتفخت وعيونهم قد غارت في محاجرها ورقابهم قد قصرت .. اما الحواجب فقد حفت اما اللحية فقد خطت .. وشعر الرأس قد لمع بالزيت .. اما الملابس اللماعة فلا ادري من اي عاصمة اشتروها .. سبحان الله مقلب الاحوال من حال الى حال .. وان كنتم لاتصدقوني ارجعوا الى صورهم في بداية الاحتلال قبل سبع سنوات ومقارنة حالهم اليوم وستصدقون ما اقول .. الحالة الوحيدة المستثناة من ذلك هي حالة الدكتور موفق الربيعي فقد بان عليه الضغف والهزال والحقيقة لا ادري السبب في ذلك .. ولا اظن ان السبب هو في تالمه لحال الشعب المسكين الجائع والمظلوم وأعتقد ربما بسبب اصابته بمرض السكر ( شافاه وعافاه الله ان كان مريضا ؟؟؟)

--- اوصيك اوصيك ان تسب الاحتلال ليل نهار ولا تنسى اسرائيل .. طبيعي هذا بالعلن وكدام التاس .. ومن جوة جوة خلي علاقاتك دهن على عسل .. وصير مثل فلان الفلاني .. ليل ونهار يسب بامريكا .. والنهار كله ضايع وتلكاه بالسفارة الامريكية .. وبعض الاحيان عنده زيارات سرية للعاصمة العزيزة تل ابيب .. ترة هاي من متطلبات نجاح السياسي هذه الايام ولاتصير مثلنا .. صمود ونضال ومقاومة الاستعمار .. واشتراكية وصراع طبقات ..اشو صرنا لي ورة وفاز بيهه تجار السياسة ؟؟؟ فهموني وين الغلط .. ما اعتقد احنا على غلط .. لاننا ندافع عن قضية عادلة هي قضية فقراء شعبنا وكادحيه ؟؟ فهموني يرحمكم الله ...

وهناك حالات وصفات عديدة لم يسعفني الحظ والوقت والظرف لتعدادها وسردها واكتفي بهذا القدر تجنبا للاطالة والملل .. وبالمناسبة ادعوا رب العزة والجلالة ان يجعلني من الساسة الفاشلين .. والفقراء المسحوقين ولا يجعلني من الساسة الناجحين وعلى كراسي السلطة متربعين .. وبنهب اموال الفقراء متمتعين .. اللهم برزقك وقضائك اجعلنا قانعين وعلى البلاء الذي حل بديارنا صابرين ... واجعلني ممن قلوبهم تخشع وعيونهم تدمع وبطني بخبز الحصة تشبع .. اللهم لاأسلك رد البلاء والقضاء وانما اللطف بنا ..نحن فقراء الشعب العراقي المظلوم سابقا ولاحقا ...

حسين احسان الزبيدي